





أرشيف حب الوطن
Maronite Community
of Aleppo



مصحح

اخوية القديس مارون

الكتاب

تأليف

يوسف كاتار غانم

رئيس اخوية القديس مارون في سورية الكبرى ورئيس جريدة القراء ومكثدا

من الطبعة الاولى ١٩٠٣

ALBUM

DE LA CONFRÉRIE SAINT MARON

Deuxième partie.

PAR

JOSEPH KATTAR GHANEM

Président de la Confrérie St Maron, de la Société St Tobie,
Fondateur de la Salle de lecture et de sa bibliothèque.

من أرشيف جاد موصلي

BEYROUTH — Imprimerie Catholique 1993

على غايتها الدينية والادبية . قائمة بقاصدها الشريفة الخيرية . ولم ترل معسورة الناصي
بالخطباء والشعراء والعلماء والادباء والوجهاء . وكلهم متفانون في سبيل رضاكم ولعبطكم
من اخلاص الابناء . وقد اشددت هذه الاخوية واعضاءها الغير (من قصيدة) ما يجب
على كل ماروني صادق المواطف في المارونية ان ينشده

اي اخوية القديس مارون :

عصبة الفضل لاجفأك الولا	وليؤيد فيك الشاء السنا
انت جثمان والسوى اعضا	وبه كالدما يجري الاخاء
ستكونين ذات شأن عظيم	تغنى بذكره الشعراء
وحياة المحامد الغر اذ انت	لها في الديار نار وماء
فيك عزم وحكمة وثبات	وخلوص وعزة وولا
منك تلقى اهل المحامد ايات	وللظماى من ندادك ارتواء
زادك الله رفة بكرام	ضمهم بالوفا اليك لواء
وثقوا المهد ان بعضهم في	ما تآخوا لبعضهم امانا
لحمة المهد بينهم وسداها	كل حين محبة ووفاء
هم للحق والفضيلة اهل	والى مثلهم حلا الانتماء
سيكونون كالرواسي رجالات	من ذميم الخصال هم ابرياء
وسيرنو الاعمى اليهم وتصني	لهم من آذانه صماء
اذ هم يخدمون جمعية قد	صار حتما لشأنها الاعلاء
حرك الدهر عودهم فراه	خير عود وجلهم اقوياء
ستراهم في خدمة الدين قوما	كحام الاراك هم ودعاء
واذا ما الضلال دب وهبت	نصكبات وثارت الموجاء
فلهم حكمة الافاعي ومنهم	ملسا وفيهم النبواء
في خلال الترياق تنفث سما	ومن السم قد يكون الشفاء

فجاءهم شفيعهم مار مارون
فهو مشكاتهم اذا اظلم الخطب
وهو مصباحهم يسرون فيه
ان ماروننا ليهدي ضلولا
ويزير الابصار طرا اذا ما
منه يرجى نيل الاماني ومنه
فاهدنا يا شفيعنا مار مارون
قد تهدت غرسة بماديها
هذه غرسة اذا لم تعالج
فاصطفوها يا آل مارون واصفوا
قد سمعتم عنها وقائع علم
تعرف الحق لا تنكها عنه
تخدم الحق والحقيقة حتى
تتسامى في عهد حبر ائبل
ذلك البطرك العظيم الذي في
فله الهمة التي لا تبارى
ومن العدل ان كل ذويها
ويسرون في سبيل رضاه
ولهم في ذا الامر قصد نبيل
ان تعالت به فان الاب
او يخامر كؤوسها كدر يوما
كل يوم له حديث جديد
ما اتته من بعد عشرين عاما
فمن نورهم اهدوا واستضاءوا
وارخت ذيلها الظلال
وبه ليس في السرى اغواء
عبست فيه الليلة الليلا
طفقت عن اصحابها الاضواء
تتمد الافكار والآراء
سبيل الهدى فانت الرجاء
تاهت وزاد فيها البها
بروء اخي عليها الظاء
فهي منا الحبيبة الحسناء
دونها طروها البيضاء
ولا عن سائيه الاهواء
فعل الله ما يرى ويشاء
ذي علاء من دونه الجوزاء
مدحه من لم يفصحوا فصحاء
والمعالي والعرزة القعساء
يتحدونه وهم اصفاء
حيثما هل وجهه الوضاء
قد توخاه الجلالة النبلاء
البذاخ قدرا تلو به الابناء
يسدده من رضاه الصفاء
كل حال لشأنه استقراء
خير جاء منتهاه ابتداء

حيث في القلب غصة وسعير
تترقى الى الكمال رويدا
إن الله في البرايا شوقنا
إن يكن للنفوس منه ابتداء
يتلظى به وفي الفم ماء
ومع العزم قد يكون ارتقا
قصرت عن ادراكها الحكما
فاليه من النفوس انتهاء





SA BÉATITUDE MONSEIGNEUR ELIE-PIERRE HOYEK
 Patriarche Maronite d'Antioche et de tout l'Orient

Né en Décembre 1843, Ordonné prêtre le 5 Juin 1870, Consacré évêque le 14 Décembre 1889
 et nommé Patriarche le 5 Janvier 1898.

غبطة سيدنا السند وابينا العلامة الملقان ماري الياس بطرس الحويك
 بطريرك انطاكية وسائر المشرق السكّلي الطوبى

سلسلة

اساقفة حلب الموارنة

في قدم الموارنة

روى التلمجري احد مشاهير القرن الثامن في احداث سنة ٧٢٧ للميلاد ما حدث من الخلاف الشديد بين الموارنة والملكية على كنيسة حلب العظمى التي شاهدها افاق (اكاشيوس) اسقفها في المئة الرابعة فقال : ان الملكية اصابهم الجانب الغربي والاسقف والموارنة اصابهم الجانب الشرقي على ما حكم به حاكم الشهاب، لذلك العصر انتهى المقصود بمعناه

فترى من هذا الاثر ان الموارنة على قدم عهدهم في حلب كانوا مشندي الساعد حتى استطاعوا مدافعة الملكية على الكنيسة الكاثدرائية ونظن انهم ظلوا على كثرة عديدهم وشديد قوتهم الى اواخر الاجيال الوسطى حيث اخذوا في التفهرق فآل امرهم الى الضعف وعددهم الى القلة على ان بقية الحياة ونسبة الوجود التي كانت تتردد في قباياهم احييتهم بالرغم عن ذلك سنين عديدة فلم يبلغوا الى حد الانقراض والتلاشي على ما يلوح من آثار توما الكفرطائي المعروف في مطلع القرن الثاني عشر وجبرائيل القلاعي نابنة الدهر الخامس عشر واسطفانوس الدويهي الشهير في العصر السابع عشر ولم يعودوا الى سابق مجدهم وكثرة عددهم الا ايام اخذ الموارنة يشدون الرحال الى الشهاب، ويقبلون عليها بكثرة من كل البلاد المارونية في اواخر القرن الخامس عشر وما يليه من القرون حتى اربى عددهم على اربعة آلاف على ما يؤخذ من آثار تلك الايام وقد اشار الى شيء من هذه الاحتمالات العلامة الدويهي في كتابه المعروف بتاريخ الازمنة

ولقد زعم البعض ان الموارنة حديثو العهد في الشهاب نزحوا اليها في عهد السلطان

الغازي سليم الاول لمحاظرة التجارة او للارتاق بالصناعة فابطل هذا الزعم الواهي حضرة العالم الفاضل القس جرجس منس الحلي الماروني (مدبج هذه السلسلة) في مقالتيين متابعتين بحث بها الى مجلة المشرق الخطيرة فشرت الواحدة وأهمات الاخرى

في كنائس الموارنة

ومن ذاك الاثر المبيد يؤخذ ان كنيسة الموارنة في اول عهدهم كانت الكنيسة الاسقفية الكبرى ولا يفيدنا بعدئذ احد من الكتبة هل هذه الكنيسة بقيت في حوزتهم او غالبيتها عليها منافوهم الملكية فقلبوهم واستبدوا بها وحدهم ولا نعرف بعدها من كنائسهم سوى كنائسهم المعروفة بكنيسة القديس الياس القديمة ولا نشط عن مواقع الصواب اذا قلنا انها من بنايات القرن الرابع عشر او الخامس عشر لانها مذكورة في اثار الموارنة الطقسية في سنة ١٦١٧ وسنة ١٥٤٤ وسنة ١٤٩٥ ونأسف شديد الاسف لما آلت اليه من الدمار والحراب كما يأسف كل اديب محب للمعاديات القديمة

واما كنائسهم الان فهي كنيسة القديس الياس المعروفة بالجديدة الواقعة في محلة وراء العمارة وقد باشر بها الحميد الاثر المطران يوسف مطر في سنة ١٨٧٠ واتمها القس الفاضل جرجس بن يوسف منس في سنة ١٨٩١ ورصفها بالبلاط وشاد هيكلها الكبير سيادة راعينا الفضال المطران يوسف دياب السامي الاحترام ولهم معبد صغير على اسم القديس انطونيوس المعروف بالكبير وبابي الرهبان في زقاق الطويل ابتاعه المطران يوسف مطر السابق الذكر باربع مئة ليرة عثمانية تبرع بها آل كروبا الكرام. ولا يعرف للموارنة غير هذه الكنائس

في اساقفة الموارنة

ويستفاد من ذلك الاثر الجليل وتبع اختبار الموارنة الحلبيين المبحوث عنهم ان

الاساقفة تنازعوا الولاية عليهم منذ اوائل القرن الثامن حتى اواخر الثاني عشر ثم دال امرهم الى الوكلاء البطريركيين حتى نهاية العصر الخامس عشر كما يظهر من كلام بونيفاس الفرنسي الذي ترأس على اديار رهبانيته الفلسطينية في المئة السادسة عشرة ثم تولى الاساقفة اللبنانيون على الارششية الحلبية وغيرها من ابرشيات الموارنة الخارجة عن لبنان في مطلع القرن السادس عشر فكانوا يسمون اساقفة الشام باسمها ويتعهدونها المرة بعد المرة بالزيارات الرعائية وينيبون عنهم النواب من الحوارنة لقضاء شؤون الرعايا ولا نعرف منهم سوى خمسة اساقفة

اولهم المطران انطون ارتقى الاسقفية في مستهل الجبل السادس عشر وتعهد احوال رعية حلب في سنة ١٥٢٧ ولما عاد الى موطنه اتفذه البطريرك موسى العكاري الى رومية لتأدية الطاعة للحبر الاعظم ولطلب التثبيت فاعترضه القرصان واستلبوه واعتقلوه فبذل لهم كل ما معه فدية عن نفسه فاخلوا سبيله فتابع مسيره الى محل مقصده حيث حظي بمقابلة البابا اقليميس السابع فايدى له الكرامة وما عاد الى لبنان حتى اخترمته المنية في عام ١٥٢٩

ثانيهم المطران جرجس الاهدني سقته البطريرك موسى العكاري على الارششية سنة ١٥٢٩ وصيره الى جزيرة قبرس صحبة المطران داود بن سيمان الحدي فتقدا شؤون شعبها الماروني وكانت وفاة المطران جرجس في غالب الظن سنة ١٥٦١ ثالثهم المطران جرجس القبرسي خلف سالفه سنة ١٥٦٢ بامر البابا بيوس الرابع وقد ذكر خبر تسقيفه العلامة الدويهي في احداث السنة المذكورة من تاريخ الازمنة وعليه لا نظنه استولى على الارششية واستبد بشؤونها ولا نعلم سنة وفاته

رابعهم المطران جرجس البسلوقي ومن اخباره ان البطريرك ميخائيل الرزي صيره مطرانا سنة ١٥٧٧ وسيره الى رومية لطلب التثبيت والدرع البطريركي وقضى نحبه في سنة ١٦٠٠

خامسهم المطران سركيس الرزي ونعرف من ترجمته انه ابن اخي البطريرك يوسف

الرزي واقبس العلوم في المدرسة المارونية الرومانية ورقاه عمه المذكور الى مقام الاسقفية سنة ١٦٠٠ وفاضت نفسه الكريمة سنة ١٦٣٨ ومن آثاره العلمية ترجمة نسخة الكتاب المقدس العربية الى اللاتينية وتهذيبه نسخة العربية المذكورة وطبعها مع النسخة اللاتينية الدارجة واهتمامه بطبع كتاب الصلوة القرضية الاسبوعية المروقة بالشحم روى ذلك العلامة اسطفان الدويهي ويوسف الدبس الشهيران

ثم ان ابرشية حلب استقلت بعد ذلك عن بقية ابرشيات الشام واليك جدول اساقفتها المروفين في عهد استقلالها

الاول المطران الياس الاهدني جعله بلدية البطريرك جرجس عميرة مطرانا سنة ١٦٣٨ والاطهر انه تقلد النيابة البطريركية على حلب واقام فيها مدة مستطيلة كما يؤخذ من سجل الاباء الفرنسيين ومن منشور البطريرك يوحنا الصفراوي الذي وجهه اليه سنة ١٦٤٩ واختطفه الردي سنة ١٦٥٩

الثاني المطران يوسف الحصري والراجح ان البطريرك يوحنا الصفراوي سامه اسقفا على حلب سنة ١٦٥٣ وتصرم اجله سنة ١٦٦٣

الثالث المطران جبرائيل بن يوحنا البلوزاوي رفعه البطريرك جرجس السبلي الى درجة رئاسة الكهنوت سنة ١٦٦٣ وخلف العلامة الدويهي في البطريركية الانطاكية سنة ١٧٠٤ ولقي ربه سنة ١٧٠٥

الرابع المطران ميخائيل البلوزاوي رقاه عمه البطريرك السابق الذكر الى مقام الاسقفية سنة ١٧٠٤ وتنازل عن الابرشية الحلبية واستكمل مدته سنة ١٧٢٥

الخامس كوكب الديار الشرقية وسناها وشيخ اللغة العربية وفتاها المطران جرمائوس فرحات الحلبي الطائر الشهرة استهل بالبكاه سنة ١٦٧٠ وعهد اليه بالاسقفية البطريرك يعقوب عواد سنة ١٧٢٥ ونقله الله الى دار كرامته سنة ١٧٣٣

السادس المطران جبرائيل بن يوحنا حوشب الحلبي ابصر النور سنة ١٧٨٤ واقام حفلة تسقيفه البطريرك يعقوب عواد سنة ١٧٣٣ وحان يومه سنة ١٧٦٢

السابع المطران ارسانتيوس بن شكري اروتين كان ميلاده سنة ١٧٠٧ واقامه
البطريك طويا الحازن مطراناً سنة ١٧٦٢ ووافاه حمامه سنة ١٧٨٦

الثامن المطران جبرائيل بن الياس كنيذر الحلبي اوفى على الوجود سنة ١٧٣٨
ورسمه البطريك يوسف اسطفان مطراناً سنة ١٧٨٧ واتقضت اقامه الممدودة سنة
١٨٠٢

التاسع المطران جرمانوس بن انطون حواء الحلبي وضعت امة في المهد سنة
١٧٥٢ واسند اليه البطريك يوسف التيان مسند الاسقفية سنة ١٨٠٤ وافضى الى ربه
سنة ١٨٢٧

العاشر المطران بولس بن يوسف اروتين الحلبي شارف الوجود سنة ١٧٨٨
ودضع البطريك يوسف حبش يده عليه سنة ١٨٢٩ واستوفى حظه من الحياة سنة ١٨٥١
الحادي عشر المطران يوسف بن جرجي مطر ولد سنة ١٨١٤ واحتفل البطريك
يوسف الحازن بمطرائته سنة ١٨٥١ واجنه ضريحه سنة ١٨٨٢

الثاني عشر المطران بولس بن يوحنا حاكم اروتين ادرجته امة بالقبط سنة
١٨١٧ وسقفه البطريك بولس مسعد سنة ١٨٨٥ واستأثر الله به في رومية سنة ١٨٨٨
الثالث عشر شاعر العصر المملسان وخطيب قس الزمان المطران جرمانوس ابن
الحوري مخايل الشمالي وفد على الوجود سنة ١٨٢٨ ورقاه البطريك يوحنا الحاج الى مقام
الاسقفية سنة ١٨٩٢ وعوجل الى رحمة ربه سنة ١٨٩٥

الرابع عشر الحبر العلامة النبيل المفضال المطران يوسف بن انطون دياب لمت
زهرة وجوده سنة ١٨٤٩ واقام البطريك يوحنا الحاج حظه تسقيفه سنة ١٨٩٦ وهو
مطران حلب الحالي جعل الله حياته سميدة وسيادته مجيدة مقرونة باليمن والاقبال ما توات
الاجيال

ونأتي الآن على ما اتصل بنا من رسوم الرؤساء المار ذكرهم وتراجهم



MONSEIGNEUR GERMANOS HAVA

Archevêque de Mossoul

Re de Sa Sainteté l'Église Catholique de Mossoul, le 15 Mars 1900

1900

الشمس المرحوم

المرن جرمانوس حوا

رئيس اساقفة حب

هو جبرائيل بن الطون بن بطرس بن ميخائيل بن عبد المسيح حوا نائب المطران
جبرائيل حوا المشهور ، اصطفى بانه للمساء المبارك في ٢٢ ثور سنة ١٧٥٢ فتمسك في
بيت راسخ النسب متاسق في اشرف ورتفع من ليل التقى ولادب ما زاد من

كرم محمده في اعين معاصريه على الاجمال . وفي السابعة من عمره دفع للتعليم فتنقضى
اللغة العربية في المكتب الماروني . ثم تلقى اللغة الإيطالية على احد مشاهير زمانه . ثم درس
اللغة التركية في الاسكندرية فحصل ما حصل من العلوم اللسانية بما وهبه الله من الخلق
والذكاء . وكان مع ذلك بين ايام في الشؤون البيتية والمهام التجارية

ولما ادرك الشاب تناقل اترابه عنه من انباء الخير والحق والفضيلة ما حثبه الى
السيد جبرائيل كنيذر فدعاه الى ايتار الكهنوت السامي فاعلم له في بادى الامر من
الاباء والاعذار استفاقا شتى ولكن استغف ما زال يلح عليه حتى اضطر ان يتقادر لرغبته
سافرا خاشعا والحظ في درس اللغة السريانية والتقف بالعلوم الكهنوتية حتى اذا ما
ماها جميعها وقام المطران السابق الذكر الى مقام الكهنوت مجلوا باسم جرمانوس وذلك
في ١٤ حزيران سنة ١٧٩١ . فاقبل القس جرمانوس على خدمة النفوس بما فطر عليه من
الهمة الناهضة والغيرة الرسولية فاذاى للدين والطائفة من جليل الخدم وكبير المهات
ما حل الامة على الاجماع على تفضيله واجلاله وحسبته له عادة لا يزال حكمة
حلب يجهونها وهي وجوب ملازمة المحتضر الى ان يلفظ النفس الاخير

وفي ١٥ حزيران سنة ١٨٠٢ روت الارشبة الحلبية ب وفاة جبرائيل كنيذر
الموما اليه فثارت بين افرادها بواعث الاختلاف الشديد حتى اضطر البطريرك ان يستأجر
بالانتخاب فوقع اختياره على المترجم لمحمده وفضائله فاستدعاه اليه فايدى من الاعذار ما
ابداه في كهنوته واذا لم ينفع شيئا اذعن للدهوة الالهية وسار الى لبنان الى دير مار
شليطا مقبس المقر البطريركي لذلك العهد فقام البطريرك يوسف الثبات حلة تسقيفه في
١١ ايار سنة ١٨٠٤

وما عثم المطران جرمانوس ان عاد الى موطنه فدخله على غير انتظار عند غروب
الشمس ١٢ من آب احد شهور السنة المذكورة فاكبر الناس دعة واعظموا تواضعا
وعلموا يتساقون الى السلام عليه واستلام يمينه زواجات ووحدا
فزادت فيه المرتبة الاسقفية الاشاط وضاعت النيرة في خدمة الرعية وتأسد الدين

وبت الآداب وأشر العادات الحميدة إلى غيرها مما يجب على الرعاة الصالحين . كما أنه غني
بإصلاح الخلل وتقوم المتأود ومناظرة الاشتراق الذميمة وغير ذلك مما ينسب بالدين
والآداب والحياة الجامعة

على أن الوسواس الحاس لم يبق الصبر على تلك الاعمال الرسولية فاخذت وسوس
في صدور الحساد المشاغبين حتى انتهى اليه بعضهم فشكوا عصا الطاعة على الخير المترجم
ومالوه القاطمة وقاحة واسلوه من المناهضة نارا حامية مشتمين عليه بأربع وعشرين تهمة
وأغصه منها في كتاب دعاويه الآتي ذكره ونحن لا نشك في براءة صاحبه من كل
التهمة القوية التي روت بها وإن يك في مقدمتها ميلة إلى الاستنثار والاستبداد

واقعد نقادى متأدوه في غيهم وشرهم حتى تمكنوا أن يدسوا له السم في مسادة
القداس الجالية فأظهر من آيات الصبر والتجلد ما أدهش الناس فاطمة على اختلاف
مذاهبهم ومشاربهم . ولا يخفى رأى سنة ١٨١٢ أن يشرف بالاعتاب الرسولية فزابل
الشهيد مما فاعده الساطة السنية ومن ثم أضر إلى قاعدة الكليسة المظلمة فرأى
أن نابليون بونابرت كان قد انصب دومة وانقل المعلوب الذكر البابا بيوس السابع
منذ عام ١٨٠٩ فابت الخير المذمى عليه هناك وراجع الكنيسة الواثنية وقلب مصاحفها
القديمة معكفا على تأليف كتاب بالإطالة شرحه في تلك دعاويه وأبطل كل هم أعدائه
بناقض الحجة ودافع البرهان

ولما عرض الكتاب على الخير الأعظم وعلى أعيان الجمع المقدس ومقوة بسون
الشمس الدقيق فظهر لهم فيه براءة مؤلفه المترجم ظهور الشمس في رابعة النهار فساموه
خطا رسوليا في براءة صاحبه ورسالة لاطريوك وزواجر للاعداء ومرشد للرعية وأمره بالسود
إلى حلب مقر أرشيبه فبجها عن طريقه الأول ودخلها في ١٢ تشرين الأول سنة ١٨١٧
فلقبه على غير اختياره السواد الأعظم من النصارى المينايني الملقوس حتى أربى مددهم
على الألوف ولهم النبي والفقيه والوجيه والوضيح والرجل والمرأة والصبي والطفل وعلى
عجا الجميع سماء الجبور والانتهاج فأنشأ الله مرارة الاستطهاد الشديد بملاوة الفوز الخير

ومن مآثره الجليلة التي يذكرها له الدين والانسانية بمزيد الاعجاب والاحترام غيرته على نشر الايمان الروماني ومن الأدلة على هذا هدايته الكثيرين وفي عدادهم اسرة خياط وبناثة دقاق صائغ الارمنيتين . ودفاعه عن حوزة هذا الايمان المقدس ومن اخص البراهين على ذلك ما اداه من الخدم الكبيرة في جنب الروم الملكيين الذين اتار عليهم الارثوذكس في سنة ١٨١٨ من شر الاضطهاد ما يمتد حبات القلوب غما وحزنا . وركوبه متن المخاطر في تعريضه النفس لخدمة المويون ومواساة المصايين من اي طائفة كانوا في الطاعون الذي نزل على الديار الحلبية في سنة ١٨٠٧ وسنة ١٨١٤ وسنة ١٨٢٧ فكانت تراه يترخص روحه في سبيل خدمة تلك النفوس في ساعاتها الاخيرة حتى أصيب بالداء في السادس من حزيران فاقعده عن اعماله الرسولية يتكامل على فراش الآلام الى ان فاضت نفسه الثقية عند غلس اليوم الثالث عشر من الشهر المذكور سنة ١٨٢٧ ففقدت له افئدة وسالت عيون امي وحرقه حتى كنت لا تكاد تجد في النصارى الا قلبا محترقا ودهما مستبقا على اب شفيق وراع صالح بذل نفسه دونهم فاثلوه بايليا في الغيرة وبالرسل في الاعمال الرسولية على ما نقله لنا الراوون . فلو لم يك له غير هذه المآثر لكفاه فخرا واجرا

واما آثاره العلمية فهي كتابان فذان احدهما مجموع دعاويه بالعربية وهو الكتاب الذي نقله الى الايطالية وزاد عليه وطبعه بمطبعة نشر الايمان برومة ومنها يعلم المطالع رسوخ قدم المترجم في الرسوم البيعية والفتساوي الحبرية والاحكام الجمعية . وثانيهما السجل الاسقفي الماروني الحاوي سلسلة بطاركة الموارنة المصوبطين ثم سلسلة مطارنة حلب الافاضل ثم سلسلة كهنتها الاجلاء الى عهد وفاته . رحمه الله عداد حسنته



MONSEIGNEUR PAUL AROUTINE

Archevêque Maronite d'Alep.

Né le 19 décembre 1755. Ordonné prêtre le 1-Juin 1780 - consacré évêque le 8-Mai 1829

décédé le 27-Avril 1851.

الملك الرحمت المطران بولس اروتين رئيس اساقفة حلب

تتسلل فروع اسرة اروتين حكيم من جدتها الاعلى اروتين الاعجمي المنبت الارمني النحلة والجنسية والراجع انه قدم حلب في تضاعيف الربع الثالث من القرن السابع عشر وفي انحيازهم الى المارونية رأيان احدهما انه اتبهم بعد ان هدوه الى العقيدة الكاثوليكية وثانيهما انه اتبهم تلقاً من جذى الاضطهادات المضطربة في طائفته الارمنية والاقرب الاول اي انه اتبهم في المذهب والطقس في حين تأهل باحدى بناتهم في سنة ١٧٧٥

ولاردوتين هذا فروع عشرة هم : يعقوب وشكري ونعمة ويوسف ويوسف و خليل وانطون وجرجي وحنا والياس . وبانطون يتصل فرع سيادة الخبر المترجم وأطلق على هذه الاسرة كلها مدة لقب اردوتين من جدها المذكور . وأطلق على فرقة منها لقب شكري من شكري بن اردوتين ثم لقب حكيم المعروفة به حتى الان من معاطاة شكري صناعة الطب . وأطلق على فصيلة منها لقب مارون من جدها مارون بن نعمة بن اردوتين . وعلى عشيرة منها لقب نقولا من جدها نقولا بن نعمة بن اردوتين . وعلى طائفة منها لقب شراباتي من مهنة رزق الله بن قتيح الله بن يوسف بن انطون بن حنا بن شكري اردوتين . وعلى عائلة منها لقب رشح من خلة عرف بها جدها نصري بن جبرائيل بن يحنائيل بن نعمة اردوتين . وعلى اسرة لقب مراد من مراد بن فرح النازح الى دلبسا في سنة ١٧٣٠ على قول البعض . وعلى فرقة لقب طيب من جبور الطيب الراحل الى زوق مصبح في العهد المذكور على قولهم ايضا . وعلى عائلة لقب شكري من غنطوس بن يوسف بن حنا بن شكري اردوتين النازح الى دير القمر

وهاجر كثير من افراد هذه الاسرة الى البلاد السحيقة منهم غنطوس جد عائلة شكري في دير القمر . وجبور جد اسرة طيب في زوق مصبح . وفرح جد اسرة مراد في دلبسا وانطون ابو عترة مارون في مصر . وحنا وبشير ابني نصري حكيم في اوستراليا . ولويس وفرج الله في نيويورك . وسليم وبشير ولدا الياس نقولا في مصر . ونعمون نقولا في الاسكندرية ونسب منها رجال خدموا الدين والطائفة الخدمة المشكورة وهم المطران ارسانيوس شكري صاحب تاريخ الرهبانية وكتاب الرحلة الى اوربا ورسائل في الموازنة وقديسهم والمترجم المطران بولس اردوتين والمطران بولس حكيم الآتي رسمه وترجمته والقس يعقوب اردوتين الراهب الحلبي والقس كميل مارون الراهب القريسي والقس روفائيل والقس روفائيل الآخر من كهنة حلب وكلهم حطبو المنيب

ثم المطران يوحنا مراد رئيس اساقفة بطبك والقس توما الراهب الحلبي والقس مرتينوس فرح الدلبتاوي رئيس دير الرهبان برومة والقس جرمانوس الراهب اللباني

والقس ارسانيوس الراهب اللبناني والقس اغناطيوس احد مدبري الرهبانية اللبنانية الذي تقاب في كثير من مناصبها العالية وكلهم لبنانيو المولد من فرع شكري في دير القمر الا المطران يوحنا والقس مرتينوس فلهما من فرع فرح في دلبنا كما مر بك آنفاً ويعرف كثير من افرادها العوام الذين اصابوا حظاً وافراً في الدنيا اخضعهم جناب الوجهه انطون مادون الذي حصل شيئاً من الغنى والوجاهة في مصر والسودان . والمرحوم الياس حكيم الذي تقاب في مناصب كثيرة في ولاية حلب الجليلة وعرف هو والنجاله بصناعة النسيج الحريري فحازوا اوسمة الاستحسان في مرضي النمسا واميركا

وينسب اليها عيال بلدي وكوسى وخوكاز وسنان وهندي وكردى ونصرة وعرة عواد التي تفرع منها بطاركة ومطارنة وعلماء اكثاء اخضعهم البطريرك يعقوب والبطريرك سميان عواد والبطريرك يوحنا الحاج والمطران اسطفان والمطران بولس عواد المشهورون وآل قرألي الذين اشتهر منهم المطران عبد الله والقس يوسف احد مدبري الرهبانية الحلبية والقس عبدالله احد كهنة حلب . واسرة شلحت التي نبغ منها السيد جرجس المشهور بطريرك السريان الكاثوليك وابن اخيه العالم الفاضل الخوري جرجس صاحب كتاب النجوى والخوري يوسف احد كهنة حلب السريان . وقوم سالم الذين عرف منهم الخوري سالم والخوري يوحنا والخوري يوحنا الآخر من كهنة حلب الملكيين . وعشيرة ايوب التي ازهر منها القس نصرالله والقس شكرالله والقس بطرس والقس شكرالله الآخر من كهنة حلب . وعائلة بطق التي يذكر منها القس جبرائيل وبولس المشهور بصناعة الطب واللودعي اميل بن فتح الله الذي عني بتوقيع الحان الطقس الماروني على علامات الاكلان الافرنجية المروفة بالنوط وهي الخدمة التي تذكر له ابد الدهر

اما الحبر المترجم فهو يوحنا ديدا كس بن يوسف بن انطون بن اروتين ابصر النور في مدينة حلب في ١٨ كانون الاول سنة ١٧٨٨ فبذر والداه في تربة قلبه بذور التهذيب المسيحي وعند ترعرعه ادخله المكتب الماروني حيث اخذ في دراسة مبادئ اللغة العربية والسريانية فنبغ فيها على ما عرف به من الذكاء الفطري ثم شرع يشاطر والده معاطاة

الشؤون التجارية ومقارعة الطواغيت العالمية الى ان اخذ الضمير بحديثه بالتجرد عن ملاهي العالم فماله أهمية الدعوة ونيرها الثقيل فاحجم يده باديء عن التقدم اليها

على ان الله اذا اراد امرًا كان مفعولاً قهوي صوت ضميره وتنشيط مرشديه على ارادته فاذعن وعهد الى درس الاداب الاكليريكية والعلوم اللاهوتية ثم انقطع مدة الى مناجاة الله تعالى مصلياً متأملاً وعلى اثر هذا الاختلا، الروحي رفاقه المطران جرمانوس حواء الى الدرجة الاولى والثانية من الكهنوت في ٢٧ ايلول سنة ١٨٠٥ ثم الى الثالثة في ٢١ نيسان سنة ١٨٠٦ ثم الى الرابعة المروفة بالشدايقية في ١١ كانون الثاني سنة ١٨١٠ ثم غادر المطران حلب الشهباء ذاهباً الى رومية كما تقدم في ترجمته

فاستدعاه اذ ذاك البطريرك يوحنا الخلو الى دير قنوبين بلبنان حيث وضع يده عليه حتى الكهنوت مجلواً باسم بولس في ٤ حزيران سنة ١٨١٦ فابدى في مدة كهنوته من علو الهمة ومضاء المزية في اتيان المشروعات المشكورة والاعمال المبرورة ما رفع منزلته في اعين مسوديه ومريديه

وما كادت الارششية الحلبية تُصاب بقدر حبرها الجليل المطران جرمانوس حواء في ١٣ حزيران سنة ١٨٢٧ حتى اتجهت اليه خواطر الاعيان واتفقت على اختياره كالمتمم فرفضوا نتيجة اقتراحهم الى البطريرك يوسف حبيش فكان ان رضي عن ائثارهم واستقدم المنتخب المترجم الى لبنان واحتفل بتسقيفه في كنيسة دير بكركي في ٣ ايار سنة ١٨٢٩ فانشرح صدر الحلبين على عمومهم رضاً عن تسقيفه واملاً في خيره وفضله فلم يخيب املمهم بل حصر عن ساعد الجهد والاجتهاد فاتي من المساعي الجليلة والحسنات الجميلة في سبيل مجد الله ونفع القريب ما علقه الطبع وشربته النفوس وطاب للسمع وعرف بحل المشاكل وحسم الدعاوى دينية صكات ام مدنية ورائية ام حقوقية فكان نادي اسقيته متدى الناس على اختلاف طوائفهم فيحل مشكل هذا ويحسم دعوى ذاك بما عهد فيه من الاخلاص والنزاهة فال لذلك ثناء جزيلاً وشهرة طائرة بيد ان الذين ضرب الله على قلوبهم وابصارهم غشاوة وابتلاهم بمرض الحسد

الآكل ثم رضهم كل هذه الاعمال الجليلة فطيروا في الرعية النحيث والفساد والغيبة وما شاكل هذه الامور البقعة في نظر الدين والدنيا ما وشتموا عليه بافانك باصلة ومفريات واهنة غصاً منه وحط من جانيه الجليل حتى تجرأوا ان يوصلوا وشاياتهم بوسائل ذات اقتدار اني اذ ان الكرسي الرسولي المقدس قاصدر براءة رسولية باعداد الخبر المترجم الى جبل لبنان المبارك فتد رحاله اليه في ٦ تشرين الاول سنة ١٨٣٢ وعرض شؤنه على البطريرك يوسف حيث فضررت له براءة ظهور النور عند البلاجع واعجبه ما رآه من صبره الجليل على حادثة ومذونه فامر بالعود الى اورشليم فماد اليها في ١١ اذار سنة ١٨٣٦ فتاب الخلق في ملاقاته جماً غفيراً والوجود باسنة والالسة بالدعاء ناطقة فاعاد الى وطنه حتى عاد الى سابق عمه وفضله فزاد الله في مجده وجلاله كما زاد في مجد يوسف الحسن المحمود فعمل بنيه العقدة كما عامل يوسف اخوته بكل رفق واشفاق شأن الاب الشفيق والراعي الصالح

وفي ٦ ايار سنة ١٨٤٩ غني بكنيسة القديس الياس فحسنها تحييناً فحياً واحكم تقايها احكاماً متبدعاً فوسع نطاقها وفرش ارضها بالرخام النظيف وزانها بالادواني الثينة حتى زهت واصبحت من الحسن بمكان رفيع يليق بالله العلي وهي المرة الاخيرة اني غني فيها بهذه الكنيسة المعروفة بالقدسية

وكان في مدة خبرته بتابع المواقف على منابر المواعظ والمرشد نصحاء وتائباً وحفاً وارشاداً حتى صار صيته في مقدرة على الخطابة وغزارة مواد وطول بابه فيها وقد ترك بعده مجموع مئة عظة في مواضع مختلفة حسنة السبك والمعنى ولا تعرف له غيرها من الآثار الادبية

وم يزل مثابراً على اعماله ومساغيه المحمودة حتى رل به الداء المرووف بالفالج فانتكته المنية في ٢١ نيسان سنة ١٨٥١ غير متجاوز الثالثة والستين من عمره فتحاشد الناس في منام في الكنيسة حيث واروه الرمس بين سيول المعبرات والرحمات رحمة الله وجعل الجنة منقلبه ومثواه



MONSEIGNEUR JOSEPH MATAR

Archevêque Maronite d'Alep.

Né le 11 Mars 1811, ordonné prêtre le 19 Mars 1833, sacré évêque le 25 Septembre 1881,
décédé le 13 Mai 1892.

المثلث الرحمت

المطران يوسف مطر

رئيس اساقفة حلب

هو يوسف اسطفان بن جرجي بن اسطفان بن جرجس بن
مطر يتسلسل من عائلة نشأت في حصرون من قرى لبنان واتخذت لقبها من
جدها الاول مطر بن شاهين المشروقي الذي نرح الى حلب في منسلخ القرن السادس عشر

وطر هذا نجلان كرماني احدهما فرحات والد الخير العلامة والامام الهمام الفهامة السيد جرمافوس فرحات الطائر الشهرة وثانيهما جرجس جد الخير المترجم وتأصره اواصر القرى بأسرة الساعنة المشهورين الذين نبغ منهم امير مشاهير العلماء وقطب دائرة العلوم على الاجمال واحد آحاد الفضلاء وتجمع اشعة الفضل والكمال السيد يوسف تمان السعاني المتأفق الشهرة في مشارق الارض ومنازلها وتربطه وشائج النسب بعائلة عواد العريقة في موئل النسب المشهورة برجالها المعظام في الدين والدنيا واخصهم العلامة الحطير المطران اسطفانوس عواد الشهير ويتصل نسبه بال مسعد الكرام الذين اشتهر منهم حجة المؤرخين في هذه الديار الشرقية البطريرك بولس مسعد المشهور . وينسب الى اسرة الشدياق الكريمة التي نسغ منها فارس زمانه العلامة القوي فارس الشدياق الشهير

اطل المترجم على عالم الوجود في مدينة حلب في ٢١ اذار سنة ١٨١٤ فلما في بيت زاهر بالفضيلة ونهل من منهل الصلاح في هدى التربية المسيحية المؤسسة على مخافة الله تعالى . ولما بلغ اشدده اسلمه ابواه التقيان الى المكتب الماروني المشهور الذي كان قد اشفي يوم ذاك على جرف الزوال . فاخذ من بدايات اللغتين السريانية والعربية بما استشف في نيرة من الذكاء الفطري . على انه مال بكلية الى التحلي بحلى الفضيلة والاداب فاعتكف على الامور الروحية والطرائق الدينية حتى اصبح قدوة صالحة لاتباعه يستضاء بسراجيه في التقى ويسار على منهاجه في الصلاح

فاستفاد الى حبه اعنة القلوب واستال الى اجلاله الخواطر فاستدعاه سالفه المثلث الرحمت المطران بولس ارونين حكيم الى الاندماج في ملك آل الكهنوت فاحجم هيبته وجلالا حتى لم يجد الى الاحجام سبيلا فانقاد طائفا ملذبا دعوة الله العلية فاخذ من العلوم الكهنوتية ما كفاه ثم عمد الى الاختلاء مدة انقطع فيها الى مناجاة الخالق وعلى اثر ذلك رقاء المطران السابق الذكر الى مقام الكهنوت وجملاه باسم بولس وذلك في ١٩ اذار سنة ١٨٣٨ فتجند حينئذ الكاهن الجديد لمكافحة الشر ومكاثفة مسوديه ومنازلة

الفساد ومناصحة مريديه مناداة بالآيات الالهية ومعالجة بالتعاليم الانجيلية ونأسف كل الاسف لما انا لم نقف على شي من اعماله في هذه الحقبة الكهنوتية

ومما لا ريب فيه ان شأنه لم يزل في ارتفاع والقلوب عليه في اجتماع الى ان وزنت الارشية الحلبية براعيها الفضال المطران بولس الآف الذكر فاتجهت الى المترجم الخواطر وانقصدت على اختياره الخناصر فوق اتفاق غبطة البطريرك يوسف الحازن ولفيف السادة على سياسته مطراناً على حلب فاستقدمه غبطته الى لبنان واقام حفلة تسقيفه بحلوا باسم المطران يوسف في ٢٨ ايلول سنة ١٨٥١ فاخذ نياً تسقيفه بمجامع القلوب مسرة وحبوراً وانبسطت له الوجوه تفيض بشراً وتقطر نوراً

ثم قفل عائداً الى حلب مقر الارشية الجديد عن طريق الاسكندرونة فدخلها في ٢٧ كانون الاول آخر شهور السنة المذكورة محفوفاً بصفوة الوجها والاعيان بين عزف الموسيقى واهازيج الفرح الى غير ذلك من ضروب الحفاوة والترحيب والاحلال

وما كاد الخبر المترجم يستقر قدمه في ارضيته حتى حسر عن ساعد الجد واستورى زناد المهمة في تقويم المتأود من الامور المالية وسد ثلثة الخلل من الشؤون الطائفية واصلاح الاملاك الموقوفة على الفقراء وتزيم المتداعي والحرب منها فتحسنت في عهده وزاد دخلها اضمافاً

واستفرغ كل ما في الوسع لانشاء مدرسة منظمة على اساس الكتب الماروني الشهير لتربية الناشئة من اهل الوطن على قواعد الالفه والاتحاد واعداد رجال المستقبل يكونون مصابيح ياتلق نورها في البلاد ويبثون اشعة العلم والمدينة في كل ناد وواد فاصبحت في قليل من الزمن متجع العلم ومورد الادب يونها الطلاب من كل الطوائف المسيحية . وحبك ان اساتذتها كانوا ممن اشتهروا بالبراعة في جميع العلوم التي يدرسونها ومن قضوا العمر في مزاولة التدريس والتخريج والتحرير والتجسير كالمعلم جرجس زوين والحدودي موسى كرم والقس انطون معوض والقس اوغسطين عازار

وغيرهم من الرجال الافاضل

ولما رأى ما للطابع من المنافع في عالم الادب استأق من بيروت بمطبعة تامة الادوات في عام ١٨٥٧ فكانت المطبعة الوحيدة في حلب الشهباء وخدمت الدين والعلم والحكومة السنية الخدمة الجليلة التي لا ينقطع ذكرها بما نشرته من التاليف الطيبة والروحية والمدرسية والادبية والشعرية والنظرية وسالنامات الحكومة وغيرها

وعلم بما على دعاة الدين من الواجب في رفع مناره فمقد اوأخي العزم على انشاء كنيسة ينتدي اليها الخلق لذكر الله وتبليغه ولا يضاهاها كنيسة في حلب في فخامة الطرز وضخامة البناء فاتباع من بعض الحليين ارضاً متعة الفناء حسنة الموقع في المحلة المعروفة بما وراء العمارة وبث بعض الكهنة الافاضل يستدرون ايدي ذوي اليسر ويستقطرون مبرات اهل الخير في الشرق والغرب قياماً بهذا المشروع الخطير فاجتمع اليه من المال ما تجاوز حد المأمول فاخذ في وضع اساس الكنيسة على اسم القديس الياس العظيم في سنة ١٨٧٠ حتى اذا اتى العملة على البناء تداعت الحنايا برمتها لخلل في الهندسة فكان هذا من اشد الفواعل التي اثرت على مزاجه

ومنذ صباه أشرب الاخلاص للدولة العلية فشب وشاب عليه فعرفت له هذه الحلة الجليلة فكان ان جاء ساكن الجنان السلطان عبد العزيز بالنيشان المجيدي الثاني فاناطه بصدوره والي الولاية الجليلة بابية نادرة المثال فكان الخير المنعم عليه اول اساقفة الشهباء الذين نالوا النيشان من هذه الطبقة الثانية

وكان ممن شهدوا المجمع الماروني الذي عقده الطيب الذكر البطريرك بولس مسعد في دير سيدة بكركي في ١١ نيسان سنة ١٨٥٦ ومن شهدوا اليوبيل المتوي الذي اقام حفله الخير الاعظم البابا ييوس التاسع في ٢٩ حزيران سنة ١٨٦٧ وبعد ذلك جال في كثير من بلاد اوربا. وكان ممن حضروا المجمع الوايكاني العام الذي التأم في ٨ كانون الاول سنة ١٨٦٩ ولما عان الطليان بالحرب على رومة زایلها مع من زایلها وجال ايضاً في كثير من عواصم اوربا

ولم تزل النوب تنتابه والكوارت تتاوره حتى اعتراه مرض فاهك يعرف بالبول
السكري تخون جسمه مدة حتى اعيانطس الاطباء شفاؤه فاورده الردي في ١٤
ايار سنة ١٨٨٢ وهي السنة الثامنة والستون من عمره والرابعة والاربعون لتسببته
والحادية والثلاثون لمطرائته فكان لمنه رنة حزن رددتها انحاء الشهباء وتحاشد في مأته
المطارنة والاساقفة والكهنة والادباء والاعيان والعامه على اختلاف الطوائف والطبقات
حتى ضاقت بهم الكنيسة على رغم اناسها وبعد الصلاة عليه انه فريق من الفضلاء
والادباء اخصهم بالذكر الطيب الاثر المطران انطونيوس قندلفت السرياني والخطيب المفوه
الورثيت بولس بليط الارمني والاب الجليل الحوري بطرس جحا الملكي ثم واروه الترى
في كنيسة القديس الياس القديعة بين سيول العبرات والرحمات

وعرف رحمه الله بالرفق ولين الجانب ودمائة الاخلاق الى غير ذلك من المناقب
الحميدة واشتهر لدى الخاص والعام بالتقى والدعة والتواضع والغيرة على الدين وخلاص
النفوس والزهد بالدنيا وملاذها وزخارفها ومواساة العفاة وتلطيف ويلاتهم وهي النصيلة
التي امتاز بها دون ما سواها حتى دعي ابا الفقراء رحمه الله وجعل الجنة منقابه ومثواه



MONSIEUR PAUL HAKIM

Archives: Manuscripts of Maps

Set for 24 March 2012, 14:00 hours, 100% attendance, 100% pass mark, 20% discount

$$d(\mathbf{p}, \mathbf{q}) = \sum_{i=1}^n \theta_i \left(\frac{1}{2} \left(\frac{p_i}{q_i} + \frac{q_i}{p_i} \right) - 1 \right) \quad (2.1)$$

المادة ١٠

الطرائف
مجلس
مجلس

بیتس ایماجه حاب

هو نعمة الله بقولناوس بن حنا بن الطوب بن حنا حليم ابن شكري اوتين وهو
حبيب حنا شقيق السيد اريسانوس شكري وطراي حبيب . اسبب المظالم بولس اوتين
الذي مزيك دسمة وترجمته . نعمة الخوري الناس . اعني به احماد الاله في ٢٠ آذار

سنة ١٨١٧ وقد تغذى من صدق التربية وادب الاخلاق وهو في المهد فترعرع مرتفع الهمة يطعم الى تعزيز الشرف الموروث بالشرف المكسوب وعند بلوغه اخذ ينشئ منفاي الادب وينضي اليه ركاب الطلب فتلقى بعض العلوم اللسانية في المكتب الماروني عن قوم عرفوا في زمانه بالاداب والمعارف

وفي ايام الشباب قصد اطنة لمعاطاة المهام التجارية فعهد اليه بوكالة قنصلية الدولة الانكليزية هناك فادار الشؤون القنصلية والتجارية بحزم ودراية ودربة وبقي معزز الجانب يدير اشغاله الواسعة الاطراف الى ان خاض بعض اتباعه الحوة الاجلاف فاستقالته الدولة الانكليزية فاستقال ونادى الى حلب مسقط رأسه بعد ان حصل شيئاً من اللغة التركية

فاستدعاه نسيب المطران بولس اروتين الى الاندماج في ساك الاكليروس قلمي الدعوة واقبل على درس اللغة السريانية في المكتب الماروني ثم اشتغل باخذ العلوم الاكليريكية على الحوري يوسف عبيني المشهور فنبغ فيما تلقته وبعد ذلك رقاء المطران الآف الذكر الى القارنية في ٨ كانون الاول سنة ١٨٤٨ ثم الى الشدايقية في غرة كانون الثاني سنة ١٨٤٩ ثم الى الرسائلية في ٢٦ اذار ثم الى الانجيلية في آخر يوم من اذار المذكور ثم الى القيسية مجلوا باسم لويس في ٦ ايار من سنة ١٨٤٩ السباق ذكرها فظهر كاهناً جليلاً غوراً يشار اليه بالبنان

وقد استصحبه المطران يوسف مطر كلاهوتي الى المجمع الماروني المعروف بمجمع بكركي الذي عقد اسبابه البطريرك المغبوط بولس مسعد الشهر في ١١ نيسان سنة ١٨٥٦ فانتدب الى الخطابة في ابا المجمع فلقى خطبة شائعة في الايمان افتتحها بمكان الموازنة من الايمان ومكان الايمان منهم ثم تطرق في اثائها الى ما للمجامع من فضل الاصلاح في الطفس والتهذيب والايمان واختصها بالدعاء الحميم لنصر الكنيسة وحفظ حياة ابا المجمع على عمومهم فاثروا عليه اطيب ثناء واعجبهم اقتداره على الخطابة وطول باعه في اصولها ومقننه في اساليبها

ولما اغتالت المنون المطران يوسف مطر في ١٤ ايار سنة ١٨٨٢ وكل البطريرك اليه
النيابة الاسقفية فتبع في الرعية نهجاً سوياً ونهض باعباء الوظيفة نهضة النشط الفيسور
وادار الشؤون الطائفية ادارة الحازم البصير وظهر على كل اختلاف تفخ في بوقه اهله
المروفون

فكان ان وقع اتفاق غبطة البطريرك بولس معمد وليف السادة الاجلاء على
سياحته مطراناً على حلب فاستقدمه الى جبل لبنان المبارك واقام حفلة تسقيفه مجلوا باسم
بولس في كنيسة مدرسة ريشون العامرة وذلك في ١٦ تموز سنة ١٨٨٥ فكان مشهد
الحفلة بالغاً حد الانق والرديق والمهنون محشدين بكثرة من المشايخ والاعيان وغيرهم.
وقد انشده الطيب الذكر المطران جرمانوس الشمالي (اذ كان كاهناً) قصيدة عامرة
الايات في معنى التهنة هذا مطلعها :

هي الشهاب في وجدٍ مقيم زاعي حذق راعيا الحكيم
ومنها

حليف الطهر من طابت ومنت	عابر فضله قبل القدم
رأينا فوق ما كنا سمعنا	وطوبنا الرعية بالموم
فنالت مبتغاها واطمأنت	بمتنج الصراط المستقيم
بريها مبيع المنكوت توأ	ويقل دونها باب الجحيم
نراه فوق منبره ككاس	يداوي النفس من مفض الكلوم
وديع كالهام وفي خطاب	له لفظ ارق من النسيم
يوم سلامة البناء طرا	ويبدي لحفة الام الرؤوم

وبعد ان اقام اياماً قلائل زار فيها بعض اعيان لبنان قصد بيروت ومنها ابحر
الى الاسكندرونة ومنها عزم حلب الشهاب فوجد لها في اليوم ٢٤ من تموز بوليصة
فخية من الصكينة والاعيان بين عزف الموسيقى واهازيح الفرح الى غير ذلك من
ضروب الحفاوة والاجلال. وكان من نيته محاسن الاعمال وجلال المساعي فاحتطته

النية قبل ان يعبر نياته الى حيز الوجود

وفي ٧ تشرين الثاني سنة ١٨٨٧ زابل حلب بشيعة لقيف الكهنة واعيان الشعب ووجهائهم وادباؤهم ومن الاسكندرونة البحر ينحون نحو رومة العظمى لتقديم فروض التهناني للناجاة البشر البابا لاون الثالث عشر في مناسبة تذكاري يولييه الكهنوتي وهناك داهمت وافدة صدرية فبيت فيها حيل نطس الاطباء ففضى الى رحمة ربهم مأسوفا عليه في ٢٥ شباط سنة ١٨٨٨ عن احدى وسبعين سنة فالحدوه في مناحة حافظة في لحد المثلث الرحمة المطران امبروسوس نطين اجزل الله ثوابها

وكان رحمه الله لطيف المعاشرة حسن المجالسة لا يجل من حضر نادية من كثرة ما يورد عليه من النوادر ويروي له من الروايات القديمة والحديثة ويحدثه بالنكات واللطائف اللطيفة المبنى الادبية المنزى حتى كان يدعى زهرة الجلاس وزهرة المجالس واشتهر بصناعة الخطابة حتى عد من افرادها المدودين المجيدين في عصره فطار اسمه بين الحلبيين وذاعت سيرته الصالحة بين الخاصة والعامة وتناقلوا خبره الطيب ووثقوا بمقدرته على الخطابة فكانوا ينسألون من كل صوب وحذب متهاقين الى المصلى متعاشدين استماعاً لخطبه البليغة وراشده الناجمة التي كانت تغسل في النفوس فصل الراح في الرؤوس وقد ترك بعده نحو مئتين وعشرين عظة متبينة المواضيع اغتالت معظمها الايدي قلم بين منها غير القليل

وكان ولوعاً بنظم القريض مبالاً الى الاسجاع والقوافي فكان اكثر كلامه يرد مسجماً مقفى عفو القريحة فيترج بالنفوس امتراج الماء بالراح وهو مع ذلك لم يتقن ضوابط اللغة وشواردها . وله في هذا الباب بعض اناشيد ترف بالافرايميات حسنة السبك جيدة المعنى . وله بعض قدود وقصائد سائرة على الالسة حتى اليوم لا ينقصها سوى اصلاح غلتها وتقويم متأودها . وكان عصبي المزاج تحيل الجسم حديد الطبع متوقد الفؤاد ذكي المهجة حسن المحاضرة فصيح الخطاب ثبت الجنان رحب الصدر سهل الاخلاق تنمده الله برحمته واجزل ثوابه في دار كرامته

الثناء الواجب

شهد الله والمارونية أن للحبر العلامة النبيل المطران يوسف دياب رئيس اساقفة حلب يدأ علي من الفضل لا يتوارى جليها ولا يذهب جليها وارى قلبي وان طال لايفيها حق الثناء فهو الذي عضد مشروعي بيمينه وعززه بفيرته ورعاه عن بعد الدار بحفونه واعار الى صوتي سمعاً واعياً وقلباً راعياً وتلطف بان اجابني الى كل ما التمسته من كرسية المعز من الافادات عما يتعلق برجال الكهنوت الحليين المارونيين فاتحفني ايده الله برسوم المثاني الرحمت المطارنة جرمانوس حوا وبولس اروتين وبولس حكيم واوعز الى حضرة العالم الفاضل والمؤرخ المدقق اقس جرجس منش بموازرتي واتحفني بتراجم سلفائه الكرام فالفيت في اقس المشار اليه قلماً ساحراً وبلاغة تأخذ بمجامع القلب ووجه نادرة المثال ومروءة منقطعة النظير فرصع بدر مقالة جيد هذا الكتاب وواصلني بتراجم المطارنة جرمانوس فرحات وعبدالله قراي وجبرائيل حوا وروفايل غنطوس كوبا وأعقب ذلك بتنظيم سلسلة اساقفة حلب وتراجم المطارنة جرمانوس حوا وبولس اروتين ويوسف مطر وبولس حكيم فجمات كالزهرة الناضرة في رياض الحقائق التاريخية شاهدة لحضرة الاب المشار اليه بطول الباع وسعة الاطلاع

ومن انعم النظر في هذه الفوائد الجليلة تبين لديه معظم الثناء الذي كابدته حضرة في تنسيقها وتنسيقها جزاه الله خير الجزاء واقام في قلب الغير من مكتبة طائفتي ومورخها تشبهاً واقتداءً ببعض هذه النهضة الطائمية

والله اسال ان يلهم من يدخرون بعض اوراق مهمة تتعلق بما نحن في صدد الى التنازل عنها واخراجها ولو قليلاً من الصناديق المقفلة والمكاتب المغلقة تفادياً من ان تتلاعب بها ايدي النسيان او تلقى يد الجهل الى موائد النيران . وليس في ذلك شيء عظيم من الحشران فانما خلق الانسان لحيي ذكر غيره من بني الانسان والله لا يضع اجر من احسن عملاً



MONSEIGNEUR GERMANOS FRANÇOIS CHÉMALI

Archevêque Maronite d'Alep.

Né le premier Février 1828, ordonné prêtre le 6 Août 1855, nommé évêque le 20 Décembre 1892,
décédé le 8 Décembre 1898.

المثلث الرحمت

المطران جرمانوس الشامي

رئيس اساقفة حلب

بكي الوطن العزيز ملمات حبر	افاد الناس من علم وتقوى
فلم ينتج له في الفضل ند	ولم تدرك له الخطباء شأوا
وهيات المسار ان تلاقي	له من بعده في الوعظ صنوا

فكم من وفاة اجرت وابكت
وكم عظمة جلت مما وباهى
وكم شفت فوافيه فادنا
وكم سعي الزمان به والا
وفي الشهادة كم ناحت عابه
فكم من مد شجاها البين شجوا
بكت لكتها صبرت والفت
يوسف بعد هول الخطب ساهى

في احد بيوت سهيلة احدى قري كسروان في جبل لبنان وقد المترجم على الوجود
فلا العالم رائحات الفضل وغواذيبه وانما الالباب بثيرات العلم ودراريه وشرف
تربة بها درج وفيها شب فاصبحت بعد الحملول مشهورة وبند المنيان مذكورة كذلك
تعا البلاد بافرادها وتشتهر كل بلدة برجالها كما اشتهرت سهيلة بالخير المترجم
وقد جاءها الشماليون من عجلتون منذ نحو مائتي سنة واكتبوا فيها على العمل والجد
والاجتهاد وهم من امرة صغير احدى عيال لبنان الشهيرة واكثرها عدداً والذي يعرف
بالنقلاية في الربع الاول من الجبل السادس عشر قدم من صفراء حوران صغير الجبل
الاكبر لهذه العائلة وسكن قرية عجلتون احدى قري جبل كسروان ثم تفرق اولاده
واحفاده فمنهم من استوطن داريا وهي قرية تسلسل جميع ساكنيها من هذه العائلة
ومنها ربح البعض الى حدت الحبة في اوائل الجبل الثامن عشر واحرزوا فيها وجاهة
ومالاً

ومنهم من سكن ديفون وبيانون فيها ٨٥ بيتاً ومن هولاء ربح قسم الى قرية بيت
المهدي قرب ميروبا وقسم الى مدينة جبيل حيث يباثون هناك سبعين بيتاً
واما بيت صغير القاطنون البيرة قرب مجدل الموش وفي شليفا ودير الامر وجبينا
وجوارها فبنيتهم في عجلتون وقد هاجروا منها الى الاماكن المذكورة والى عنتورة
ومزرعة كفر ديبان وزوق مكاييل وغيرها من القرى وقد نبغ واشتهر من هذه العائلة
داغر بكر نجم بن شحاده بن شحيا بن صغير الذي هاجر من عجلتون الى القليبات مع
اخويه الحوري جرجس وناصر وهناك استولوا على نصيبهم من املاك ابيهم وجدهم

وهي خرائب الرومية وما جاورها من الاراضي التي كان قد اشتراها جدهم شحاده من اولاد ابي علي الخطبة من زوق مكابيل في سنة ١٦٢٥

وكان داغر المذكور من ذوي السعة واليسار محباً للخير والمبرات فتأقت نفسه الكريمة الى انشاء ملحاً لاسرته بأورون اليه في الملمات . فبنى هناك ديراً على اسم مار جرجس وكنيسة على اطلال كنيسة قديمة كانت مبنية قبل حوادث كسروان التي جرت سنة ١٣٠٧ ووقف عليه املاصكا وافرة وعهد الى الحوري يوسف الرخامي الذي شيد دير مار انطونيوس النبع) بادارة الدير واملاصكه وقد اضاف الى اوقاف الدير املاك قريته ابنة الشيخ ابو مراد الحافلاني الشهير واقف دير سيدة لوزة . وهي املاك واسعة اتصلت اليها بالارث عن والدها

وقد عضد هذا المشروع شقيق الواقف الكافليير ناصر صغير الشهير الطائل الثروة وكان في ذلك العهد كاتباً للامير احمد ممن وقد كتب في وصيته التي صادق عليها البطريرك اسطفانوس الدويهي والامير احمد المشار اليه انه اذا توفي بسدون زواج يعود جميع ما يملكه وقفاً على الدير المذكور وكان ذلك في غرة شهر محرم سنة ١١٠١ هجرية . (وقد توفي رحمه الله عزباً وأثقلت وصيته) وقد وقف هذا الرجل الكريم اوقافاً كثيرة من بساين ودور في بيروت وطواحين في غزير وعقارات في دير القمر ومن مآثره انشاؤه دير مار انطونيوس دमित والعناية ببنيانه ووقفه عليه الاملاك المنسعة وهو الواقف قرية الكنيية برمتها على الاعمال الخيرية وهي قرب دير القمر ولم ترل سندات هذه الاوقاف كلها محفوظة في دير الرومية وقد مات اناؤه الله في دير القمر شعباً من اعمال البر غير شعب من العمر

واما اخوها الثالث الحوري جرجس فانه بعد ان رزى بفقد امرأته اتى دير الرومية واتشح بالاسكيم الرهباني ووقف جميع ما يملكه على الدير تشبهاً باخويه وكتب بذلك حجة يقول فيها ما حرفته :

« انا الحوري جرجس واخي داغر والكافليير ناصر اخذنا الرومية حصتنا وابتدأ اخونا

داغر وبني وأسس ووقف وتكاف قبل مناء وفيها يذكر انه هو الذي ورث اخاه ناضراً ووقف الموروث كله على دير مار جرجس الرومية وحضر حقوق الولاية على الدير والانتفاع باولاد اخيه داغر وولادته فقط لانه هو المؤسس والباقي والواقف الاول واشترط بان لا يمارضهم في الوقف معارض . الخ . وقد كتبت هذه الوصية سنة ١٧٢٠ وبعد ذلك بمدة صادق عليها البطريرك سيمان عواد ثم البطريرك طوبيا الخازن وسائر معارضة الطائفة يومئذ وقد اطلعت على هذه الوصية المحفوظة بيد الاديب الفاضل صاحب مكتبة المعارف في بيروت موسى افندي ابن حنا بن فنيانوس ابن الحوري يوسف بن نجم بن داغر صغير منشي . دير الرومية . وداغر هذا يتقدم عهده بنحو ٦٥ سنة عهد داغر الذي يقال انه ابن بركات واليه ينتسب بيت الي داغر الذين في كفرعاص قرب عجلتون

وقد تقلبت على هذا الدير احوال جمة فاستولت عليه الرهبانية اللبنانية حيناً من الزمن ثم أعيد الى سلالة الواقف وسلب الكلام في هذا الموضوع في ترجمة الواقفين المار ذكرهم في الاجزاء التالية

ولما عقد مجمع سيدة لوزية في ١٣ نيسان سنة ١٨١٨ للبحث في جملة امور طائفية اخصها النظر في ولاية اصحاب الاوقاف اتفق رأي اصحاب حقوق الولاية على دير ماري جرجس الرومية على جملة مدرسة عمومية للطائفة المارونية فرفعوا بذلك عريضة للمجمع المقدس والتسوا من السيد البطريرك يوحنا الحلو اثبات ذلك فكان لهم ما طلبوا . وقد جاء في منشور المجمع المقدس الصادر في ١٥ اذار سنة ١٨١٩ في تثبيت مجمع لوزية المذكور ما نصه :

« قد ثبت هذا المجمع المقدس الصك المرتب لاجل افتتاح مدرسة عمومية باسم مدرسة ماري مارون الرومية وذلك صار برضى اصحاب الدير المذكور ماري جرجس الرومية وقبلهم . وقد ارسل الصك الى المجمع المقدس محرراً في ١٣ نيسان سنة ١٨١٨ ومختوماً من السيد البطريرك واساقفة الطائفة »

وقد حفظت لهم حقوق الولاية القانونية على المدرسة وتسلم بعض اولادهم مجاناً وتمين راتب لمن نكبه الدهر منهم ولم يجد قادراً على كسب معاشه إلا بالتسول. ومنذ ذلك العهد فتحت هذه المدرسة الزاهرة ابوابها للطلبة من أبناء الطائفة مجاناً لوجه الله الكريم وقد اتخفتنا رؤساء فضلاء وصكينة اجلاء افادوا الطائفة بعلومهم وادابهم وفضلهم

وقد اشتهر من هذه العائلة الصكرية رجال فضل وفضيلة ادوا للدين والوطن والطائفة كبير الخدم منهم شحاده صغير جد داغر وناصر والحوري جرجس المتقدم ذكرهم والقس جرمانوس صغير الشهير باصالة الرأي والاقدام وعلو الهمة والقس عمنويل والقس جبرائيل والقس نسير من ابناء الرهبانية اللبنانية. والحوري ميخائيل صغير ابن مرعي صغير الشهير بالعلم والفضل والفضيلة الذي صرف معظم حياته في خدمة الطائفة وتجهول مراراً في اوربا وكان وكيلاً بطريركياً في الاسكندرية بشار اليه بالبنان وقد توفي فيها ولم يزل يردد ذكره بالثناء والحمد في القطر المصري. واخوه الحوري يوسف صغير المشهور بالتقى والملاح

والحوري جرجس فرج صغير الاول واخوه الحوري بطرس وقد امتازا برخامة السموت وجودة الخط وبالفضل والتقى. والحوري بطرس جواد ابي داغر نجم صغير الذي تولى ادارة المدرسة مدة ٤٥ سنة كان في خلالها مثال الجد والنشاط وهو الذي جدد بناء المدرسة كله على هبتها الحاضرة واشترى لها املاكاً واسعة وبني يوتاً وطواحين وكان اجزل الله ثوابه ورعاً محباً للخير سليم الطوية محافظاً على ارزاق المدرسة اتم المحافظة. ومنهم الشدياق حنا صغير المتضلع من اللغة السريانية والمنطق واللاهوت والجيد الخط وقد تولى التدريس في مدرسة ريفون الاكليريكية البطريركية مدة ثماني سنوات وكان المترجم احد الدارسين عليه آداب السريانية. ومنهم الطبيب النطاسي المتوفى ميلاد صغير احد المتخرجين في القصر العيني. ومن عائلة صغير ايضاً كثيرون ممن واداهم التراب ولم يوارى مفاخرهم. رحمهم الله

ومنهم اليوم قدوة الكمال ومثال الغيرة ومجلى الفضيلة قدس الاب الفاضل والشيخ
الجليل القس جبرائيل صغير الوكيل البطريركي الحالي في القطر المصري ذو اليد البيضاء
والمآثر النراء والهمة الشماء في تجديد المعابد وانشاء الكنائس في هذا القطر واعظم
مآثرة تخلد له في صفحات التاريخ الماروني انشاؤه كنيسة في الخرطوم واءتأوه في تسهيل
السل للجلالية المارونية في تلك الاصقاع

ومنهم حضرة العالم الشهير الحوري جرجس فرج صغير (الثاني) الوكيل البطريركي
في الاسكندرية حالا الذي احرز شهرة بعيدة في العلم فهو صاحب التأليف المفيدة
والردود الدامنة وصاحب مجلة المباحث الفلسفية التي ينفي ذكر اسمها عن شهرتها
ومنهم حضرة الفاضل الحوري يوسف الياس صغير رئيس مدرسة راهبات الزيارة في
عينطورة

ومن هذه العائلة آل غصن في عجلتون وقد اشتهر منهم صاحب السعادة الارمني
الكريم عبدالله بك صغير رئيس قلم الضبط والربط في القطر المصري. ومن هذه العائلة
الكريمة بيت صوايا وبيت سلامه الروم الكاثوليك في الحنشارة والشور

ومنهم آل الشمالي الذين نزحوا من عجلتون الى سهيلة في اواسط الجبل السابع عشر
كما مر وقد لقبوا بالشمالي لانهم كانوا يظنون الجهة الشمالية في عجلتون وقد تكاثروا في
سهيلة وامتدوا منها الى عينطورة وبيروت والقدس الشريف وهناك يقبون بيت الفران
وقد ظهر منهم رجال فضل وعلم وادب منهم الخطيب الشهير رفيق المترجم الحوري
اسطفان الشمالي رئيس مدرسة الرومية حالياً. وقد ظهر من هذه العائلة وفروعها كهنة
اجلاء وادباء فضلاء سنأتي على ذكرهم في الاجزاء التالية

اما المترجم فهو فرنسيس ابن الحوري مخابيل بن منصور بن يوسف الشمالي واه
بربرة ابنة يوسف ابي عون من مزرعة عين الريحانة اطل على الوجود في اوائل شباط
سنة ١٨٢٨ وهو ثالث اخوة اربعة لم يبق منهم في قيد الحياة الا اصغرهم المدعو جرجس
وعنه اخذ مدونو حياة المترجم معظم الاقادات

فتناول في حديثه مبادئ القراءة العربية والسريانية في المدرسة المجانية التي انشأها في عينطورة الاب بطرس مبارك اليسوعي الماروني ولم يكن في القرى المجاورة غيرها فكان يبكر اليها كل يوم غير مبال بطول الشقة بين القرينين ولما انجز دروسه الاولى استقر في بيت والديه يساعد اخوته على قضاء الحاجات البيتية وكان فؤاده يصبو الى الارتواء من مورد العلم ويتلهف مراراً على بلوغ هذه الامنية المحبوبة لديه

وله في صباه اقوال معروفة بالقرادي والمعنى تدل على ذكاء القريحة وتوقد الخاطر وكان يتردد على مدرسة مار سركيس ديفون الاكليريكية وكلما جاءها يتقد به الوجد الى العلم وخدمة الله وكانت مطالع ايامه دليلاً واضحاً على تقدمه في مستقبل الايام. فبلغ امره المطران اسطفان الحازن مطران دمشق فأعجب به وأرسله الى مدرسة مار عبدا هريريا التي كانت فتحت ابوابها للطلبة الاكليريكيين سنة ١٨٣٠ بعد ان كانت ديراً للراهبات

وفيها فاز المترجم بأمنيته وحصل العلم وروى فؤاده منه. ونال سمعة طيبة وشهرة بعيدة بالاجتهاد والاستعداد للتبشير بآيات الله وقد صرف فيها زهاء سبع سنوات وفي ٥ آب سنة ١٨٥٥ تمت دعوة المترجم الى ارتقاء درجة الكهنوت فأعلاه اليها المطران اسطفان الحازن السابق الذكر في كنيسة ماري عبدا لقرية سهيلة وافر له اسمه الاصلي وعلى اثر تكهنه دعاه البطريك يوسف الحازن للتدريس في مدرسة مار عبدا هريريا فلبى الدعوة وافاد وهذب ورثي وثقف واعد للكهنوت رجالاً اجلاء نخص منهم بالذكر سيادة المطران بولس بصبوس الذي قال عنه انه كان خفيض الجانب للغاية حتى لا يكاد يعرف من تلامذته الا بأمرين غزارة العلم وإحكام الشرح

وروى عنه احد تلامذته الافاضل ورفيقه الملازم في كل رسالاته وصديقه الاحب الحوري اسطفان الشمالي انه كثيراً ما كان يقول لهم: احب شيء عندي ان اراكم قبل موتي متفرقين كرسل المسيح منبئين في اقطار العالم وجميع انحاء المشرق تبشرون بايمان المسيح محتلين الضيق والاضطهاد والموت جاً بمن سفك دمه لاجلنا

معتبرين عاد المسيح وصلبه غنى اعظم من كنوز مصر وحطام هذه الدنيا ومنها
ونحنم كلامه بقوله : ليفعل الله بكم ما يشاء

وفي خلال تدريسه فتح كتاب روضة الواعظ المستخرج الى العربية بقلم الاب
الطون آصاف ونسخ بالحرف السرياني فلاند الباقوت في واجبات الكهنوت العرب
بقلم بطرس فرماج اليسوعي ونسخ المجمع اللبناني بكامله على اوفر ضبط واحسن تليق .
ونسخ ما عثر عليه من تاليفات كرنيايوس الحبري المربة بقلم القس ان جرجس الحاي
الماروني سنة ١٧١٥ وذلك كناية عن ثلاثة مجلدات ضخام في العهد الجديد يري المجلد
منها على خمسمائة صفحة بقطع كامل . ونسخ عدة من الكتب النحوية والصرفية والمنطقية
لا يسمنها المقام ايرادها وتدل على حاول اناؤه وحفاظه على الوقت

والا نسي القلب الاثر واليمين الطران يوحنا حبيب ان يوافق جمعية المرسلين
اللبنانيين في دير الكريم سنة ١٨٦٥ كان المترجم في مقدمة الذين انتظموا في سلك هذه
الجمعية الكريمة ومعه نسبه الحوري اسطفان الثاني قرأت منه الجمعية خير عضد واكبر
نصير وافضل استاذ واكرم حكيم

فاشتهر المترجم وامتد صيته في غزارة مادته على منبر الوعظ والارشاد والانداز
وبتقدرته على التأثير في النفوس وردها الى التوبة بما كان يتدفق به من المرشد الناجمة
السلة الحارقة حجاب القلوب قبل السماع تارة ارتجالا وطورا استمدادا . ولقد كان
خازنا في صدره افضل الملح واعم الفوائد بما قبضته له كثرة المطالعة وشدة حرصه على
الوقت حرص البخل على الدرهم

وقد انتجت له المطالعة غزارة المادة التي المعنا عنها حتى اصبح الواعظ الذي
يشار اليه بالبنان والمرشد الذي كان يجيب الى الناس الرياضات فيتمافتون الى
استماع كلامه من كل فج وصوب وقد عرف قدره ووساؤه وحاز المكانة العالية في
جميع القلوب حتى كان السادة المطارنة يهدون اليه باعظم المشاكل التي تقع في
ارشياتهم فيجرد لها رأيا قاطعا ويحلها حلا يرضى عنه الفريقان . وكان له مقدرة غريبة

على تأليف القلوب وازالة الضغائن

وفي سنة ١٨٨٧ اقامه سيادة الحبر العلامة المطران يوسف الالبس وكيلا عاما على ابرشية بيروت باثناء تغيبه في رومية فنهض بهذه المهمة نهضة شريفة وأبدى غيرة نادرة المثل وحكمة فائقة في ادارة شؤنها روحياً وزمنياً

وسنة ١٨٨٩ وجهه المثلث الرحمت البطريرك بولس مسند الى القطر المصري لتفقد احوال الطائفة فيه فباشر مع رفيقه الملازم الحوري اسطفان القيام بالرياضات والقاء المواعظ والمرشد فاكبر قدره وعلمه اهل مصر وصادف حظوة جلى لدى سمو الخديوي وكبراء البلاد

ثم عاد ثانية الى القطر المصري في اوائل شهر ايار سنة ١٨٩٠ بامر المثلث الرحمت البطريرك يوحنا الحاج فزار القاهرة وشخص منها الى الاسكندرية حيث مكث ثلثاً وثلاثة اشهر لاصلاح بعض شؤن طائفية وكنت وقتئذ في الاسكندرية واذا رأى رحمه الله شدة تنافر القلوب وكان السيد البطريرك قد عين الحوري جرجس فرج صغير وكيلا بطريركياً على الاسكندرية خاناً للحوري بولس بصبوس (مطران صور وصيدا حالياً) نظم موشحاً يودع فيه ابناء الطائفة في الاسكندرية انشده في محفل حافل ومطامه وداعي الاحبة والاهالي اقول الحق فيه ولا ابالي وابدي ما يغسكي في مقالي فلم اندم على ارق الليالي ولم ارقم على نصف الرمال

سمعت من العذول بكل ناد علام انت تنفخ في رماد
تخل فلا حياة لمن تمادي ولا تجر السيول على الجهاد
فجمع الشمل عاد من المحال

فقلت اذا تماخضت الخطوب وضافت عن تحملها القلوب
سيأتي بعدها فرج قريب يبدد عن شمس لا تغيب
ضباباً لم يبدده الشمالي

وما انتهى الى آخرها حتى كان الناز قد ظهرت ملائكة على الاسرة ووقفت
انشدت في الحال من نشاته بعد اشارة منه:

طويت الارض بالاسفار طيا ومن كل الميون رويت ديا
وعاشت الودي حيا فحيا فلم ار في عيوب الناس شيا
كنقص التقادير على الكمال

فصافى القلوب وازال الضمائم بمحكم آياته . وبسداد ارشاداته . وما زال المترجم
سائرا في طريق الرسالة نحو ثلاثين سنة لا يقر له قرار في موضع ولا يستقر به مضجع
صارقا معظم حياته في معظم البلاد والقرى السورية واللبنانية والحلبية والمصرية مرشدا
وواعظا ومبشرا وكان ابنا حل يصادف كل حفاوة واكرام وهو قدوة لمن عاصره بأعماله
ومثال لمن بعده في اقواله

ولما تزلزلت ابرشية حلب دعاه المطوب الذكر البطريرك يوحنا الحاج الى دير سيدة
بكركي ولما فاتحه بأمر تسقيفه انطرح على اقدامه قائلا : يا اباة فاتخير عني هذا الكاس
فقال له البطريرك ياسا قد التمسها اكبر منك ولم يستجب طلبه وانفضه واجلسه الى
جانبه وقال : هل انت طالب هذا المقام ؟ قال يا سيدي لم يخضر ببالي - وهل طلبه
الك احد من اعيان الطائفة ؟ انت اعلم يا سيدي اذن هو تدبير الروح القدس
فمايك بالاذعان ، ثم سألته كم سنة قضيتها بالرسالة . اجاب نحو ثلاثين سنة . قال بذلت
من حياتك معظمها في سبيل الله فهل تريد ان ترضى عليه بالسير الباقي منها ؟ -
فاذعن المترجم مطيعا رغما عن نفرتة الداخلية وثيقته ما سيلاقى من الصعاب والمشقات في
مقامه الجديد

وفي اليوم التالي الموافق عيد الميلاد المقدس من سنة ١٨٩٢ احتفل البطريرك المشار
اليه بتسقيفه على ابرشيته حلب وجلاء باسم جرمانوس وهو الاسم المحبوب لدى اخوتنا
الحلبين فكان لبشرى تسقيفه رنة فرح لدى الحلبيين ووحشة للبنانيين والبيروتيين



PERE FRANÇOIS CHEMALI MISSIONNAIRE

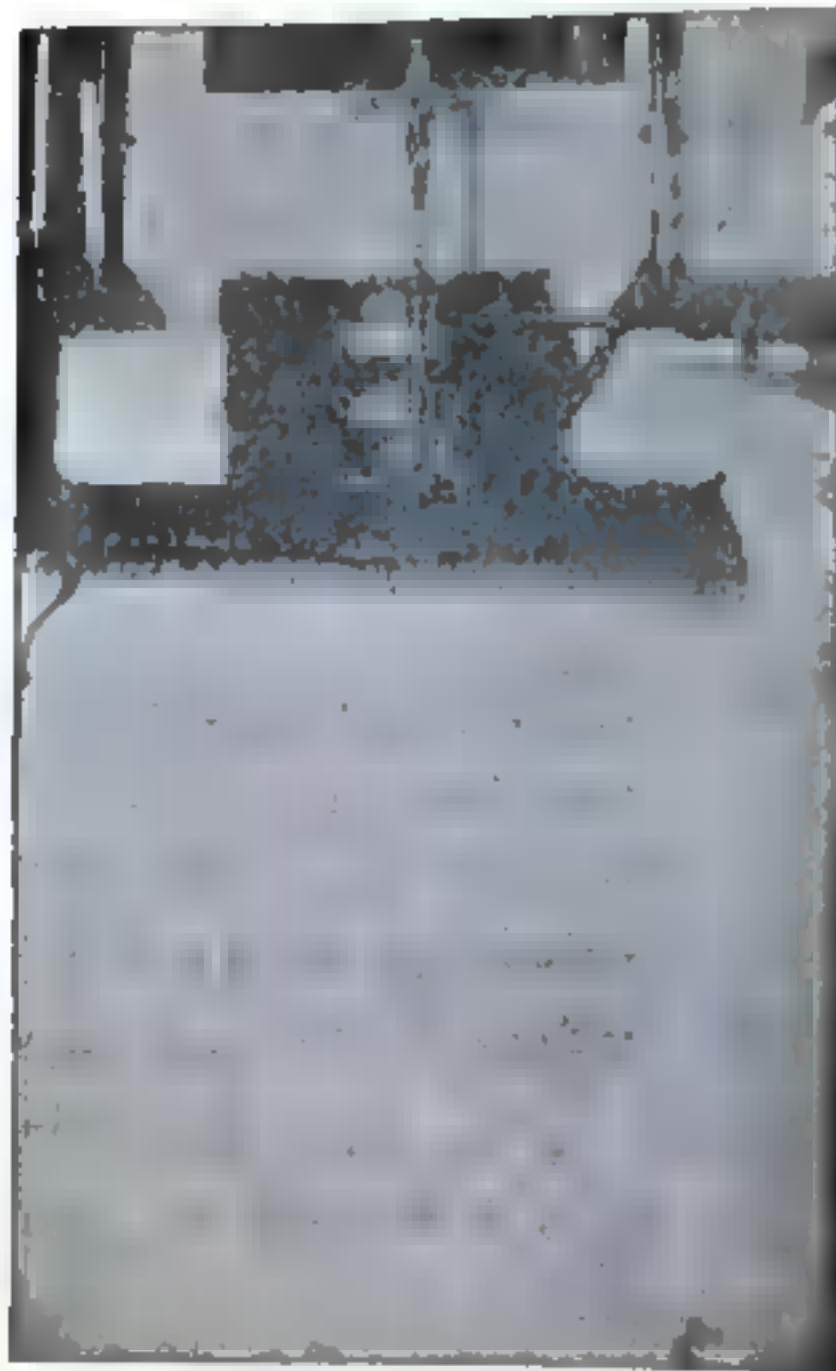
رسم الخوري فرنسيس الشامي مرسلًا

وقد قال المطران يوسف الدبس ان لبنان قد خسر نوراً وحلب كبت كنزاً.
وقال المرحوم قولا النقاش انهم احبوا الشامي حتى قتلوه فجاء كلامه كالتهمن عن
موته القريب وبما يحذر بالذكر انه مع كل جهاده لم يكن يدخر ما يقوم بحاجات مقامه
الجديد فعرض الامر للسيد البطريرك فوهبه العليب الصدري والحاتم من الكرسى
البطريكي

فورد ابرشية حلب والعيون تشاققه والقلوب تصبو الى طلعه والالسة على اختلاف نعماتها مجمة متفقة على اطرائه فأقيم له احتفال رائع شائق بقُدومه نشر فيه الورد والريحان وتوافدت عليه التهنئات من جميع البلاد المارونية. فزاد تسقيفه من همته وغيرته على خدمة الطائفة ولم يزل ساهراً على الخراف الموكول اليه رعايتها مديراً لشؤونها بساعدي الخنو والحكمة ساعياً في صوالحها ساهداً على تعزيزها وانقاذها حتى نال اسمى مقام لدى عموم الحلبين واصبحوا يلقبونه بالقديس ويلقبه الاجانب بالرجل القاضل

وبينا كان يعظ ذات يوم في الكنيسة شعر بقوة اصابته فكه الايسر مع شلل في القلب فحمل الى غرفته ولزم فراشه وحكم الاطباء بأهمية الداء وبعد ان عوفي قلباً اشار عليه الاطباء بتغيير الهواء فعاد الى لبنان ترويحاً للنفس متجولاً في ممانيه وفي ٨ كانون الاول سنة ١٨٩٥ الموافق يوم عيد الحبل بلا دنس بعد ان اقام القداس في دير سيدة بكركي قصد الذهاب الى بيروت مع سيادة المطران يوسف نجم النائب البطريركي وحضرة الخوري بولس نجم وما كاد يبلغ صرباً حتى شعر بشلل في القلب وتفاقم الالة فاسرع رفيقه بالمودة الى جونه فارتلاه في زل باريس حيث اتم واجباته الدينية وعند النزع الاخير دعا لابرشيته دعاء صميماً وقاضت روحه الطاهرة عند الساعة ٤ ودقيقة ٤٦ مساءً وقد تم ما كان يقوله لرفيقه الخوري اسطفان: انا لا نموت الا مسافرين

فصجعت به الطائفة جماعاً وخسر به الوطن خسارة فادحة فاحتفل بمناحه احتفالاً قل نظيره ونقلت جسده المكرمة الى بكركي حيث اقيم له جناز حافل ومنها نقلت الى مسقط رأسه بعد استئذان السيد البطريرك الذي تردد اولاً في اجابة المتمس معلى (اني اريد ان يدفن هنا لاتيكن من زيارة ضريحه يومياً لاني اعتقده قديساً) وقد مشى بجنازته جمهور حافل من بكركي الى سهلته حيث ضمت رفاته الى رفات اجداده وآبائه فتوى في التراب بين سيول انهرات وتوالي الزفرات



TOMBEAU DE MONSEIGNEUR G. F. CHEMALI

وهذا رسم ضريحه

وقد اقامت اخوية القديس مارون حفلة قداس وجناز عن نفسه الطاهرة دعت اليها ابناء الطائفة وبعد حفلة الجناز صعد سيادة الحبر المطران يوسف الدبس الى منتدى الاخوية مع جمهور عظيم حيث قام خطبائنا وشعراؤنا يؤمنون ويؤمنون التقيد نظاماً وتراً ذاكرين ماله من الايادي البيضاء تجاه الاخوية وما كان يلقه في ناديمها من الخطب العلمية والادبية تنشيطاً لأعضائها. وكان لها اسى منزلة لديه

وبعد مرور خمس سنوات على وفاء فقيدنا الكريم نقلت رفاته الطاهرة الى شريح
أبد له في الجانب الايمن من المذبح الكبير في كنيسة سهيلة التي حمل حجارتها صغيرا
وخدم القعلة حين بنائها. واعتنى فيها كاهنا فرفع جرسها وشيد هيكل رخام فيها وجدد
رسم مار عبدا صاحب مقامها. وقد قدرت العناية ان يكون مثواه فيها اسفقا
وكان كما تقدم رحمه الله خطيبا مصقفا وشاعرا طبعوا لطيف المحضر خفيف الروح
اليسا ودينا. وله ديوان من الشعر سماه نظام الآتي يحتوي على كثير من رقيق النظم
ومحكم التواريخ التي تفرد بها المترجم اما تأليفه فتأليفه وقد شغله عن هذا الفن الرسالات
التي اتفق في سبيلها معظم عمره

وقد اسهب حضرة الاب الفاضل الحوري بشاره الشمالي في ترجمة حياة الفقيه في
كتاب سماه الدرر النوالي من حياة المطران جرمانيوس الشمالي وذكر تأليفه ومفضل
رسلاته وانه اخذت بعض ترجمته

ومما يجدر بالذكر ولا انساه انه زارني والسفاه عليه في الاسكندرية وكان بيدي
كتاب فيه رسوم بعض مشاهير اوربا. قال لي: هل نجد يوما ما كتابا نظير هذا
يحتوي على رسوم مشاهير طائفتنا الزيدة

فكانه والوعاء عليه قد امرني بأن اقوم بهذا المشروع ونبه افكاري الى امر كنت
دائما اهد به في لبلى ونهاري وما زلت مصمما عليه حتى اتدبت لرئاسة اخوية القديس
مارون فباشرت تأليفه باسمها المحبوب فيكون مرجع الفضل في اظهار هذا الاثر الحميد
لاستاذي الفقيه

عرفناه في مهمل عمره غلاما يساعد العملة في قريته يحمل الحجارة لاقامة الكنيسة
ورأيناه شابا مكبا على مادة الدرس سواد ليله وبياض نهاره وشاهدناه استاذنا يصف
كهنة المستقبل واحترمانه كاهنا يظاني على خدمة النفوس كما يظاني كاهن الله الحقيقي
وعجنا به مرسلا يفتي اثر الرسل الكرام في الاعمال والاقوال منذرا ومبشرا وواعظا
وهاديا. ورأيناه شيخا ببيض حكمة ويدبر الارشيات بالرأي الصائب والفكر الناقب

ان اعداد ثمنون بسنوات مدة في اشد الازمان وهو قرن الى حكمة الشيوخ مضى عام
شباب

واصغرناه اسقفا بملأ العين مهابة ووقارا يدبر امور الخلقين روحيا وذهنيا بسلام
لحم والرياسة والتقوى ولكن الله لم يطل له باسباب البقاء اذ كانت امدته التي قضاه
طراها على اوشية حلب له نفعها اثلاث سنوات ومع ذلك جاء في خلافت
بزياب الكنيسة وتايف جنة للنظر في شؤون الوقت ووفى قسا من ديوه وباشربناه
مدرسة وتأمر على القاء المواقظ والمراشد. وكان يوزع الاعانات التي ترد باسم الفقراء على
الفقراء حال وروحها

وعرفناه بالافقة عن حطام الدنيا بحيث لم يكن يملك شيئا من المال بل كان يكتفي
بالقوت والكسوة. وخلاصة القول ان لفقيدا عجل الفضائل الانسانية. وصفوه المآثر
الطيبة البشرية. فقد عاش ومات عزيزا شريفا. والذي امتاز به اجتماع القلوب على
اختلاف احوالها وزعامتها على حبه. واعطاه الالسة على فضيله وفضله
فعل مثل هدم الروح النقية السالفة بحق البكاء. ولما بعد الرثاء. سالت الله
بشفاعتها ان يكتفي من اقام ما نالت اليه في الحياة من ثمار هذا العمل المجيد. وان
ينما في جنات الخلود. وبكافها عداد ما لها من الحسنات في عالم الوجود

بعد ان نخر طبع تراجم اساقفة حلب ملكت يدي مؤخرأ رسم المثلث الرحمان
الطران جبرائيل كيدر فالتفت من حضرة التاهض المعة العالم الفاضل القس جرجس
منش ترجمة السيد المشار اليه فاسرع ايده الله الى تليتي بعد ان عانى كما اعاني من العبات
في اخذ الافادات. فجمعت ترجمته درة في عقد التراجم غراء. ومائة اذكرها لحضرته
بالثناء. ولو وجدت افرادا قلائل. في غير هذا الاب الفاضل. لكنت الخيرات الكتاب
يومه. ولما عيل صبر المتظرين ظهور طلته



MONSEIGNEUR GABRIEL KNEYDER

Archevêque Maronite d'Alep.

18 15 Novembre 1726, ordonné prêtre le 10 Janvier 1761, sacré évêque le 20 Septembre 1781.
décédé le 15 Juin 1802.

المثلث الرحمت
المطران جبرائيل كنيذر
رئيس اساقفة حلب

هو يوسف انطون بن الياس بن سرقيس بن عبد الله بن كنيذر المشرق تنفع
فروع اسرته من اصلها كنيذر الذي عاش في العقود الاولى من القرن السابع عشر
واطلق عليها لقب مُمَشِّق قيل من معاناة بعضها التجارة بمشقة الحرير وقيل من اشتداد
احدها بالمشق اي المازحة على ما في لغة حلب العامية والاصح الاول

ثم لُقِبَتْ بلقب كنيدر من جدها المذكور قبل سماء ابوه باسم مخدومه
النساوي كما يُسمى الكثيرون بمثل هذه الاسماء الاعجمية وقيل انه نساوي الاصل لقبت
اسرته باسمه على رأي بعض اعتقابه اليوم وهو رأي لا يتجاوز حد الوهم في الظن الراجح
واشتهر منها الخبر المترجم وشقيقه القس لويس احد كهنة حلب. والاب
جبرائيل ماريا الراهب الكبوشي صاحب غراماطيق اللغة العربية لفائدة الدارسين
الايطاليين. وحنان الياس الذي ولّاه البطريرك يوسف التيان وكالة وقف حلب
الماروني

اما المترجم فادرجه والداه في الماوز في ١٥ تشرين الثاني سنة ١٧٣٦ وجدًا في
تنشئه على المبادئ المسيحية الجليلة فنشأ الصبي حسن الصفات رضي الاخلاق ثم ادخله
المكتب الماروني الشهير فآخذ عن اساتذته المحامد والمعارف اللسانية بما وهبه الله من توقد
الذهن وحدة الفؤاد ففرغ بين اترابه بالتقى والاداب الحميدة

ولما دخل في رتبة الشباب وتجلت له الامور عن محضها انصرف ذهنه عن
الدنيويات رغبة في الاخرويات فراق ذلك المطران ارسانيوس شكري فاعللاه الى
الدرجة الكهنوتية مسمى باسم فرج الله في ١٠ كانون الثاني سنة ١٧٦٣ فنهض الكاهن
الجديد بخدمة الدين والطائفة نهضة الحازم المحرّب فاستحق الثناء المستطاب على غيرته
ومروته ونال من اسقفه الحظوى فضمة الى خدمته ومساعدته في المهام المالية الدينية والمدنية
وفي سنة ١٧٨٦ قبض الى رحمة الله المطران ارسانيوس السابق الذكر فاختار الكهنة
والشعب القس يوسف عاقوري الحلبي الى مقام الاسقفية فما كس الله ارادة مردييه
وبأحكامه المخلقة الازلية اختاره الى جنته بالطاعون الفاشي اوانثد فقصى نخبه في ٢٣
حزيران سنة ١٧٨٧ فمادوا الى الاقتراع بامر البطريرك فوق اختيارهم على المترجم فاقام
البطريرك يوسف اسطفان حفلة تسقيفه مجلوا باسم جبرائيل في كنيسة البترون وذلك في
٣٠ ايلول سنة ١٧٨٧

وعاد بعدئذ المطران الجديد الى حلب فدخلها على رهج من ابناء رعيته وغيرهم

وقد انشده المعلم الياس اده الشاعر المشهور قصيدة في معنى التهنئة لا بد من ايراد بعض ابياتها قال

ام منذر ملك قد جاء للبشر	ام طالع البشر وافي داحض الكدر
ام ذا طيب دنا يشفي لعنتا	ام اقبل الخبر جبرائيل بالظفر
العالم العامل الفرد الذي سظمت	فيه فضائل ما جمن في بشر
ومن جلا لظلام الجهل حين دجا	بالعزم والحزم شبه الصارم الذكر
حلال مشكلة كشاف معضلة	نقاد عاطلة بالذوق والنظر
القائل الفصل لم تخطى روايته	والفاضل المخلص الصافي من الكدر
مذاصحت للورى اعاب سدة	ملجا العفاة ومنجى الخائف الحذر
يقال طلق المحيا وهو مبتم	بمنطق خلة ابي من الشذر
له مزايا كره الروض زاهية	يفوح منها شذا في البدو والحضر

ومما وجه انظار القوم اليه في منشوره الاسقي نبيه الكهنة والمرسلين عن الاعتراف في البيوت قطعاً لالسة اهل الشك والريب فجرى من ذلك اضطراب ممتد الصدى حتى انتهى الى اذان الكرسي الرسولي فاصدر منشوره المؤرخ في ٣٠ تموز سنة ١٧٩١ ثبت فيه النهي بهذه الالفاظ : (ليحفظ نهي الاسقف حسب رسم المجمع اللبناني) فخضع الجميع لهذا الامر السامي وهكذا انحلت عقد هذه المشكلة المشكلة

وحين عمد المطران جرمانوس آدم الى فصل الارشية الحلية عن البطريكية الملكية في سنة ١٧٩٤ عول البطريك اثناسيوس جوهر على المترجم في جمع كلمة الحليين الملكيين فحملهم على ان يعترضوا على السيد آدم شديد الاعتراض وله في هذا المعنى كتابات ضافية الذيل اثبت فيها باحسن اسلوب ما يتماور الارشية بفصلها عن البطريكية من الاضرار الدينية والدنيوية التي لا تحمد مغبتها وفي سنة ١٧٩٢ امل الشيطان لاهل الفساد فورطهم في الغرور وزين لهم المعصية

فنهروا في ظلماتها ونهضوا الى معاكسة المترجم ومناهضته فتلقى ذلك بصبر جميل وصدر رحيب تمكن معها من كنهم ورد كيدهم الى نحورهم

وفي سنة ١٧٩٧ اعادوا الكرة بدسائس اهل الشغب فعادوا بصفقة خاسرة يحرقون الارم حصرة وحرقة والسهي اقرب من فوزهم مثالا ولا عجب فله بعباده عنايات بينات

وظهر في كوائن سنة ١٧٩٨ بين السيّد والانجكارية مظهر الحكمة والدربة فكان يطعم الجائع وينث الملهوف ويحامل الخاطر الكسير الى غير ذلك مما يحمد تذكاره . ولا بد في هذا المقام من التويه برحمته بالفقير وعطفه على البائس وقد ترك بعده تسع دور من املاكه الخاصة حبس دخلها على فقراء الطائفة على ما في وصاته الاخيرة وليس في المآتي الحسان اجل من الخير والبر في عالم الانسان

ولا يعرف من اثاره الادبية سوى مواعظ اغتالت منها ايدي الاطماع ما شاءت فلم يبق منها غير النثر القليل . ثم مجموع دعوى المرسلين السابق ذكرها بين فيه اخص الاسباب التي دعت الى منع الاعتراف في البيوت واتبعها فتاوى المجمع المقدس واحكامه في هذا الشأن . ثم رسالة في اسما الاساقفة الموارنة وكنسهم ملحقه بسني وفاتهم عني بجمعها اجابة لطلب القس انطون يونان الحلبي نائب الرهبانية برومة ليضمها الى تاريخه الذي كان يعني بتأليفه وطبعه

ولم يزل يجاهد خير جهاد في سبيل الخالق والخلائق كما هداه اليه ضميره الصالح حتى انتابه مرض ناهك يعرف بداء الحصاة تحمله بمزيد الصبر والتجهد الى ان استأثرت به رحمة الله في ١٥ حزيران سنة ١٨٠٢ فواروه الثرى تحت هيكل الوردية في كنيسة القديس الياس القديمة تغمده الله برحمته واجزل ثوابه في دار كرامته